القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

E mail alquds@alquds.co.uk Internet www.alquds.co.uk

السنة الثامنة عشرة ـ العدد 5330 الثلاثاء 18 تموز (يوليو) 2006 ـ 22 جمادى الثانية 1427 هـ

يومية ـ سياسية ـ مستقلة

Al-Quds Al-Arabi Volume 18 - Issue 5330 Tuesday 18 July 2006

ثقافة

12 جمال القيسي: الواقع العربي فانتازي

منوعات

14 محمد الجم: العرب يعيشون في اضطهاد مستمر

حوار

عابد الجابري: اذا غيّر العبد شروطه تغيّر السيد 19

رأي

محمد المسفر: نوافقك يا سمو الأمير سعود! 21

حزب الله يؤكد فشل اسرائيل في اصابة اي من قياداته ويقصف العفولة مع حيفا وعكا وصفد

اولمرت يعترف بصعوبة المعركة.. والسعودية تجدد اتهام حزب الله وحماس

اشترط لوقف العدوان تطبيق القرار 1559 .. ورايس تستعد للتوجه للمنطقة لمتابعة الوساطات الدولية

بيروت ـ القدس العربي ـ من سعد الياس:

اعترف ايهود اولمرت رئيس الحكومة الاسرائيلية ان المعركة صعبة وربما ستصبح أصعب وكذلك سنتعرض للمزيد من المعاناة وسقوط المزيد من القتلى والجرحى.

وقال اولمرت في كلمة له امام الكنيست امس ان اسرائيل سوف تواصل هجومها على الفلسطينيين واللبنانيين حتى يتم تحقيق اهدافها. وربط أولمرت لأول مرة بين إعادة الجندي الإسرائيلي جلعاد شليط المحتجز في قطاع غزة وبين الجنديين المحتجزين لدى حزب الله في لبنان.

واوضح اولمرت ان هذه الاهداف تتمثل في اعادة الجندي الاسير في قطاع غزة ووقف اطلاق صواريخ القسام واطلاق سراح الجنديين الاسيرين بيد حزب الله ووقف اطلاق النار بشكل تام ونشر الجيش اللبناني على الحدود واخراج حزب الله من المنطقة وتطبيق قرار 1559 بما في ذلك نزع أسلحة حزب الله. وشددت السعودية امس الاثنين من انتقاداتها لنشطاء لبنانيين وفلسطينين قائلة ان افعالهم اتاحت المجال لاسرائيل لشن حرب ضد شعبيهم. وتطرق بيان صادر عن مجلس الوزراء السعودي الى ما وصفه بـ«انفلات بعض العناصر والتيارات وانزلاقها الى قرارات منفردة استغلتها اسرائيل ابشع استغلال لتشن حربا مسعورة ضد لبنان الشقيق وتحكم اسرها للشعب الفلسطيني باكمله».

واضاف البيان «السعودية تقف صفا واحدا مع القوى الشرعية والوطنية والمتعقلة في لبنان الشقيق وفلسطين المحتلة لدرء هذه الاخطار الداهمة على كيان الامة العربية والاسلامية».

وكانت السعودية وجهت انتقادات لحزب الله وايران التي تدعمه قائلة ان «عناصر في لبنان» ومن «يقفون وراءها» مسؤولون عن الهجمات الاسرائيلية على لبنان. واثارت هذه التصريحات الصريحة بشكل غير معتاد جدلا محتدما في العالم العربي حيث هناك الكثير من التعاطف مع المقاومة ضد ما ينظر اليه على انه هيمنة امريكية اسرائيلية في المنطقة.

واعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية شون ماكورماك امس الاثنين ان وزيرة الخارجية كوندوليزا رايس «تنوي التوجه» الى الشرق الاوسط في محاولة لمعالجة الازمة في المنطقة. وستنتظر الوزيرة الامريكية عودة الوفد الذي ارسله الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان الى المنطقة نهاية هذا الاسبوع الى نيويورك.

واضاف ماكورماك ان رايس «تريد ان تطلع على النتائج التي توصل اليها وفد الامم المتحدة».

وانهى مجلس الامن الدولي امس الاثنين مشاورات مغلقة حول الوضع في لبنان الذي وصفه مسؤول في الامم المتحدة بانه «حرب مفتوحة»، من دون اتخاذ اي قرار يتصل بدعوة لوقف اطلاق النار او نشر قوة لحفظ السلام.

واسف السفير اللبناني نهاد محمود اثر جلسة مشاورات مغلقة لكون «المجلس لم يتمكن حتى من التوافق على بيان»، فيما شدد السفير الفرنسي على ضرورة ايجاد حل «دائم» للازمة. واعلن محمود قماطي عضو المكتب السياسي لحزب الله الشيعي اللبناني امس الاثنين للصحافيين ان اسرائيل فشلت في «القضاء» على قيادة حزب الله.

وقال قماطي ان «اهداف العدو الصهيوني حتى الآن باءت بالفشل، ان تدمير حارة حريك ومحيط الامانة العامة كان يهدف الى القضاء على قيادة المقاومة وقيادة حزب الله ولكنها باءت بالفشل تماما ولم يصب أحد من افراد القيادة ولا من الكوادر».

واضاف «هذا انجاز مهم جدا رغم كل التدمير الوحشي الذي مورس على مركز القيادة».

واستشهد منذ بدء العملية العسكرية الاسرائيلية 203 مدنيا على الاقل وجرح اكثر من 500 اخرين. واستشهد 12 جنديا لبنانيا وجرح 23 اخرون خلال الفترة ذاتها. واعلن حزب الله استشهاد ثلاثة من مقاتليه.

وقتل 24 اسرائيليا بينهم 12 مدنيا بسبب الهجمات الصاروخية التي نفذها حزب الله.

وأسفرت الغارات الجوية الاسرائيلية على لبنان لليوم السادس على التوالي عن استشهاد اكثر من 40 شخصا امس الاثنين فيما رفضت اسرائيل اقتراحا بنشر قوة عسكرية دولية قائلة بأنه سابق لاوانه.

وواصل حزب الله قصف الجليل الاعلى والاسفل ووصلت صواريخه امس مدن العفولة وحيفا وعكا وصفد. وافادت قنوات تلفزيونية لبنانية ان طائرة اسرائيلية اسقطت في لبنان وعرضت لقطات لحطام مشتعل يسقط من السماء. لكن وزير الدفاع الاسرائيلي عمير بيريتس نفى اسقاط طائرة مقاتلة أو هليكوبتر اسرائيلية في لبنان غير أنه لم يستبعد أن تكون طائرة دون طيار أسقطت. (تفاصيل ص 6 و7 و8)

طفلة لبنانية وقد بدت على وجهها اثار الغارات الاسرائيلية المستمرة في جنوب لبنان (ا ف ب)

بوش يتحدث بعبارة نابية عن سورية وحزب الله

■ سان بطرسبرغ (روسيا) ـ اف ب: تلفظ الرئيس الامريكي جورج بوش امس الاثنين في قمة مجموعة الثماني بعبارة نابية عندما قال ان السبب الرئيسي للنزاع في الشرق الاوسط هو حزب الله وسورية، دون ان يعلم ان المايكروفون كان مفتوحا.

وقال بوش متوجها الى رئيس الوزراء البريطاني توني بلير خلال غداء لقادة مجموعة الثماني في سان بطرسبرغ «ما عليهم القيام به هو حمل سورية على الضغط على حزب الله ليكف عن نشر هذه (القذارة) وستنتهي الأزمة» دون ان يوضح من كان يقصد بعبارة «عليهم».

ولمح بوش ايضا الى ان وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس قد تلعب دورا اكبر في البحث عن حل كما عبر عن استيائه لتحرك الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان.

واضاف بوش في حديثه عن عنان «كنت ارغب بأن اقول لكوفي بان يتصل هاتفيا (بالرئيس السوري بشار) الاسد لتحريك الامور».

وكان التلفزيون يصور الرئيس الامريكي الذي كان يجهل على ما يبدو بان الميكروفونات كانت تنقل تصريحاته.

وتابع بوش قبل ان يأتي دوره لتوجيه كلمة بحضور قادة آخرين «لن استرسل في الحديث كما يفعل الاخرون. فان البعض يكثر الكلام».

القصف الصاروخي يحول حيفا الى مدينة اشباح: نصف السكان في الملاجئ.. والباقون هربوا

الناصرة ـ «القدس العربي» ـ من زهير اندراوس:

قالت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية في عددها الصادر امس الاثنين انه في أعقاب القصف الصاروخي العنيف الذي تعرضت له مدينة حيفا، وأدى الى مقتل 8 إسرائيليين وإصابة أكثر من 20 آخرين الاحد، والذي وصف بأنه الأشد من بين الهجمات الصاروخية، تحولت مدينة حيفا الى مدينة أشباح، وبدأ الآلاف من سكانها بمغادرتها الى الجنوب، في حين يستعد المتبقون للبقاء ليالي اخرى متوترة في الملاجئ وفق التعليمات الصارمة التي اصدرتها قيادة الجبهة الداخلية في جيش الاحتلال الاسرائيلي. يشار في هذا السياق الى ان مدينة حيفا هي ثالث اكبر المدن الاسرائيلية بعد مدينتي القدس الغربية وتل ابيب. وان الاسرائيليين قد تركوا المستوطنات في الشمال وانتقلوا للعيش في مركز البلاد خشية اصابتهم بصواريخ الكاتيوشا. علاوة على ذلك، فانه بسبب الحرب الدائرة بين اسرائيل وحزب الله تعطلت المصانع في الشمال وحتى اليوم لم تعلن الحكومة الاسرائيلية عن حجم الخسائر التي منيت بها اسرائيل بسبب القصف الصاروخي. يشار الى أن التقارير الإعلامية الإسرائيلية قد تناولت حالات الذعر والهروب الجماعي من مناطق الشمال باتجاه الجنوب، كما جاء أن بعض المدن في الجنوب، من بينها بئر السبع، قد بدأت الاستعدادات لاستيعاب المزيد من السكان الفارين من الشمال. وفي السياق، يجري العمل على تفعيل أجهزة إنذار في منطقة تل أبيب أو ما يسمى غوش دان، وهي اكبر منطقة اسرائيلية مأهولة بالسكان، وذلك خشية تعرضها للقصف بصواريخ بعيدة المدى. ويفترض أن توفر أجهزة الإنذار هذه وقتا أطول بقليل من الوقت الذي توفره في منطقة حيفا، وهو دقيقة واحدة، للسكان من أجل النزول الى الملاجئ، إلا أن التقارير تشير الى أنه من غير المؤكد أن تقوم هذه الأجهزة، التي جرى تطويرها في إطار مشروع الصاروخ «حيتس» (سهم بالعربية) المضاد للصواريخ، بالدور المطلوب منها.

جدير بالذكر ان الحكومة الاسرائيلية قررت في جلستها الاحد، الاعلان عن حالة الطوارئ، أي ان المسؤولية عن تسيير الامور الامنية اليومية في الدولة انتقلت مباشرة من قوى الامن المختلفة بما في ذلك الشرطة الاسرائيلية الى جيش الاحتلال، وهذا الوضع الجديد، يدل على مدى خطورة الاوضاع التي آلت اليها الدولة العبرية بسبب القصف الصاروخي من المقاومة اللبنانية، والذي ما زال مستمرا.

وفيما يبدو أنه رد على خطاب الأمين العام لحزب الله، ومحاولة لرفع معنويات الجمهور الإسرائيلي وخاصة في منطقة الشمال، قال قائد سلاح الطيران في الجيش الإسرائيلي الجنرال إليعيزر شيكدي، في بيان أمني في «الكرياه» في تل أبيب (مقر قيادة هيئة الاركان العامة لجيش الاحتلال) إن الجيش لم يستخدم سوى جزء صغير من قوة سلاح الطيران والجيش، على حد تعبيره. وأضاف قائلا بحسب «هآرتس» الاسرائيلية إن القرارات بشأن التنفيذ وبأية قوة، هي بيد الحكومة، وأقترح على الطرف الثاني أن يفكر بالبدائل. كما أكد شيكدي أقوال نصر الله بأن المقاومة لم تستخدم سوى الجزء البسيط من ترسانتها الصاروخية، وقال في بيانه إن المقاومة اللبنانية يوجد لديها المزيد من الصواريخ، ومن عدة نماذج، وإن هناك الآلاف من هذه الصواريخ، على حد قوله. كما قال الجنرال شيكدي إن الطائرات الحربية نفذت أكثر من 1000 غارة جوية على لبنان، في حين نفذت المروحيات أكثر من 350 غارة. وأضاف أن لبنان الآن تحت الحصار البحري والجوي، وأنه تم تدمير الجسور والبنى التحتية التي تمنع الانتقال من الشمال الى الجنوب.

سورية: حزب البعث يطلب الاستعداد لمواجهة احتمال توسيع العدوان الاسرائيلي

■ دمشق ـ اف ب: طلبت القيادة القطرية لحزب البعث في اجتماع عقدته امس الاثنين من الحكومة السورية اتخاذ التدابير لمواجهة «كافة الاحتمالات في ضوء تصاعد وتيرة العدوان الاسرائيلي»، في اشارة لاحتمال توجيه ضربة اسرائيلية لسورية.

وقالت وكالة الانباء السورية (سانا) ان القيادة القطرية التي عقدت اجتماعا برئاسة محمد سعيد بخيتان الامين القطري المساعد للحزب «استعرضت التطورات السياسية والعسكرية التي تمر بها المنطقة في ضوء تصاعد وتيرة العدوان الاسرائيلي الارهابي على لبنان وطالبت الحكومة السورية بوضع الخطط المناسبة واتخاذ التدابير لمواجهة كافة الاحتمالات». كذلك بحثت القيادة القطرية «الوسائل الواجب اتخاذها لمواجهة اي ظروف او تطورات مستجدة في ضوء اتساع دائرة التدمير الوحشي للارض والانسان فضلا عن المرافق الحيوية ومشاريع البنى التحتية في لبنان».

وجددت القيادة «دعمها لمواقف المقاومة وتأييدها لها في تصديها للعدوان الاسرائيلي» مؤكدة «حقها المشروع في استخدام كافة الوسائل والاساليب لتحرير ارضها واستعادة حقوقها المغتصبة».

وأوصت القيادة القطرية بـ«تقديم جميع اشكال المساعدة للأشقاء اللبنانيين القادمين من مناطق القصف والتدمير الوحشي الاسرائيلي».

أنباء عن اختطاف جندي إسرائيلي وأخرى حول اختطاف متطرفين يهود لفلسطينيين

■ تل أبيب ـ يو بي آي: قال متحدث عسكري اسرائيلي ان أجهزة الأمن الفلسطينية تبحث في صحة بلاغ حول اختطاف شرطي إسرائيلي بأيدي ناشطين فلسطينيين وآخر حول اختطاف عاملين فلسطينيين بأيدي تنظيم يهودي متطرف.

وقال المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي امس الاثنين ان الجيش الإسرائيلي وأجهزة الأمن الأخرى تتفحص صحة بيان منسوب لكتائب شهداء الأقصى جاء فيه ان مسلحين خطفوا شرطيا من وحدة حرس الحدود في الضفة الغربية.

وأشار الى انه لم يتم تلقي اي شكوى لدى الشرطة حول فقدان الشرطي. ونقلت وكالة «معا» الإخبارية الفلسطينية عن بيان صادر باسم كتائب شهداء الأقصى أن الشرطي الإسرائيلي المخطوف هو درزي ويدعى فؤاد ابراهيم نجم ونشرت أيضا رقم هويته.

وأضاف البيان أن عملية اختطاف هذا الشرطي هي «هدية للمقاومة اللبنانية وتحديدا حزب الله».

من جهة ثانية قال المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي إن الجيش الإسرائيلي يتفحص بلاغا آخر صادرا عن «تنظيم يهودي متطرف» يطلق على نفسه اسم «كتائب جلعاد شليط» ويدعي اختطاف عاملين فلسطينيين وأنه لن يطلقهما حتى يتم إطلاق سراح الجندي الإسرائيلي المخطوف في قطاع غزة جلعاد شليط.

الامم المتحدة: أزمة انسانية تلوح في الافق في لبنان

■ لندن ـ رويترز: قال يان ايغلاند منسق الاغاثة الطارئة بالامم المتحدة امس الاثنين ان تصاعد العنف يهدد بحدوث أزمة انسانية في لبنان مع ارتفاع عدد القتلى وفرار مئات الالاف من السكان من منازلهم.

وأضاف أنه في الوقت الذي تقصف فيه اسرائيل لبنان لليوم السادس على التوالي فيما يطلق حزب الله مزيدا من الصواريخ على الدولة اليهودية فان المدنيين يتحملون أسوأ عواقب الهجمات.

وقال ايغلاند «انها بالفعل.. أزمة حماية مدنيين.. اننا نسمع ونرى سكانا يشعرون بأنهم محاصرون لكونهم معرضين لهجمات دون تمييز». ودعا الى وقف فوري لاطلاق النار من الجانبين. وأشار ايغلاند الى أن هناك تقارير عن عشرات أو مئات الالاف من النازحين. وبينما يحاول الكثيرون اللجوء الى المدارس يحاول آلاف اخرون الفرار الى سورية غير أن اغلاق أو تدمير الطرق يمنعهم.

وقال ايغلاند ان هناك أيضا مخاوف بشأن تأثير انقطاع الكهرباء وتدمير البنية التحتية الخاصة بالمياه والصرف والصحة.

وكانت المستشفيات لا تزال تعمل غير ان نقص الوقود مثل مشكلة كما أن سيارات الاسعاف كانت غير قادرة على الوصول الى اشخاص بحاجة الى علاج لانقاذ حياتهم.

وقال ايغلاند ان من «المفجع» أن البنية التحتية للبنان تتعرض للتدمير بمجرد انتهاء أعمال اعادة الاعمار بعد سنوات من الحرب الاهلية. وقال «يبدو أنهم يتجهون بأقصى سرعة الى الهاوية. ويبدو أن القادة السياسيين والعسكريين لديهم تفويض لمزيد من الانتقام».

وتحاول الامم المتحدة ارسال فرق طوارئ فيما تسعى لاجلاء بعض موظفيها البالغ عددهم 400 شخص بالاضافة الى اخرين تابعين لها من لبنان في غضون الايام القادمة.

نحو مئة قتيل وجريح بانفجار في سوق المحمودية ومقتل ثلاثة مارينز وهجوم على القنصلية الأمريكية

بغداد ـ «القدس العربي» ـ ا ف ب:

قضى 48 عراقيا امس في هجوم شنه مسلحون اطلقوا النار على حشد اثر انفجار سيارات مفخخة في سوق المحمودية جنوب بغداد غداة يوم دام في العراق اودى بحياة 50 شخصا.

وافادت الشرطة ان ستة اشخاص قتلوا من جهة اخرى بقذائف هاون وهجمات مسلحة في منطقة بعقوبة شمال بغداد وهي منطقة يقيم فيها شيعة وسنة وشهدت عددا من الهجمات الطائفية.

وعثر على 22 جثة قتل اصحابها بالرصاص ويحمل بعضها آثار تعذيب، في اماكن مختلفة من منطقة بغداد.

واثار هجوم المحمودية الذي اصاب عشرات الاشخاص بجروح، ردود فعل غاضبة لدى مسؤولين عراقيين بعد العملية الانتحارية الدامية الاحد في طوز خورماتو شمال بغداد.

وروى قائد غرفة العمليات المشتركة اللواء عبد العزيز محمد في مؤتمر صحافي ان «الهجوم بدأ بتفجير سيارتين مفخختين وتبعه سقوط ثلاث قذائف هاون على السوق ثم هجوم مسلح على السوق».

واعلن الجيش الامريكي في بيان امس مقتل ثلاثة جنود امريكيين آخرهم في هجوم في محافظة الانبار غرب بغداد.

وجاء في بيان ان «جنديا امريكيا توفي متأثرا بجروح اصيب بها جراء اطلاق نار باسلحة خفيفة غرب العاصمة بغداد امس».

واضاف ان «جنديا اخر قتل الاحد بانفجار عبوة ناسفة استهدفت دوريته جنوب بغداد».

وقتل جندي ثالث «بنيران عدوة» خلال عملية في محافظة الانبار.

وبمقتل الجنود الثلاثة يرتفع الى 2548 عدد العسكريين الامريكيين الذين سقطوا في العراق منذ الغزو الامريكي لهذا البلد في آذار (مارس) 2003، حسب حصيلة اعدتها وكالة «فرانس برس» استنادا الى ارقام وزارة الدفاع الامريكية (البنتاغون).

من جهة اخرى تعرض مبنى القنصلية الأمريكية في مدينة الحلة لهجوم بقذائف الهاون عصر امس، فيما سقطت قذيفة هاون على جامع (البتول) في منطقة الاسكندرية شمال الحلة لكنها لم تنفجر.

وقال مصدر امني في الحلة «لقد سقطت ثلاث قذائف هاون على بعد بضعة امتار من مبنى القنصلية الأمريكية في منطقة جنوب الوسط، والتي تتخذ من (فندق بابل) السياحي، وسط مدينة الحلة، مقرا لها».

واشار المصدر، الذي رفض الكشف عن هويته، الى أن «قذيفة هاون سقطت امس أيضا على (جامع البتول) في منطقة الاسكندرية دون أن تنفجر، الأمر الذي استدعى تدخل فرق معالجة المتفجرات لتفكيك القذيفة».

وأوضح ان الخسائر «كانت مادية فقط.. دون وقوع اصابات بشرية».

وفي غضون ذلك انهارت جلسة للبرلمان العراقي امس بعد انسحاب عشرات النواب من التيار الصدري وحزب الفضيلة احتجاجا على الهجمات في سوق المحمودية التي اوقعت عشرات القتلى والجرحى.

(تفاصيل ص 3)

حكومة المالكي تنتقد بوتين لسخريته من «الديمقراطية العراقية»

■ بغداد ـ رويترز: انتقدت الحكومة العراقية الرئيس الروسي فلاديمير بوتين امس لسخريته من ديمقراطيتها الناشئة تحت رعاية الولايات المتحدة في قمة مجموعة الثماني. وفي مؤتمر صحافي يوم السبت الماضي في سان بطرسبرغ مع الرئيس الامريكي جورج بوش رد بوتين على تعليقات بوش حول النوع الروسي من الديمقراطية بقوله في تعليق جانبي «اننا بالطبع لا نريد ان تكون لدينا ديمقراطية مثل الموجودة في العراق».

وجاء في بيان من مكتب رئيس الوزراء نوري المالكي ان فلاديمير بوتين قلل من اهمية التجربة الديمقراطية في العراق بملاحظة ساخرة. وقال مكتب المالكي ان حكومة العراق شعرت بالدهشة من هذه الملاحظة التي تتجاهل التضحيات اليومية والشجاعة الفريدة التي اظهرها العراقيون الذين خرجوا باعداد كبيرة لممارسة حقهم في التصويت.

وقال انه يود تذكير بوتين بان التغيير في العراق لا يروق للبعض في المنطقة وهم يساندون الارهاب الذي يهدد هذه التجربة «الفريدة». ورفض بوتين العميل السابق لمخابرات الاتحاد السوفييتي السابقة (كي.جي.بي) انتقادات الولايات المتحدة بانه يقمع حقوق الانسان في روسيا.

وكان الرئيس الروسي انتقد الغزو الامريكي للعراق حيث يفسد العنف الواسع الانتشار جهود واشنطن لاقامة ديمقراطية راسخة.

سعر النسخة ■ الاردن 300 فلس ■ الامارات 3 درهم ■ البحرين 300 فلس ■ تونس 750 مليم ■ الجزائر 90 دينارا ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 12 ليرة ■ عمان 200 بيزة ■ العراق 500 فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 1 جنيه ■ المغرب 5 دراهم ■ اليمن 30 ريالا

PRICE LIST Australia 1.50 A.Dr • Austria €2 • Belgium €2 • Cyprus CY£ 1 • Denmark 12DKK • France €2 • Germany €2 • Greece €2 • Italy €2 • Netherlands €2 • Spain €2 • Sweden SK 17 • Switzerland 3 SF • Turky 2,250,000 TL • UK £1 • USA $ 2.00 (New York $2.00) • Can $2.50